

# 72 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران. الدرس السابع والعشرون - 00:00:00

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر لآيات لاولي الالباب الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرن في السماوات والارض ويتفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلأ - 00:00:17

سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم امنا ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار - 00:00:53

ربنا وانتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخذنا يوم القيمة انك اتخلفوا الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اطيع عمل منكم من ذكر او انشى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخروا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا للاكفر - 00:01:36

عنهم سيناتهم لا يكرن عنهم سيناتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحت فيها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متعة قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهد - 00:02:19

لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها خالدين فيها نزوا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما - 00:03:05

انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابرها ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:03:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بهذه الآيات الكلمات ذكر الله جل وعلا من ادلة توحيد خلق السماوات والارض - 00:04:14

وادلة التوحيد كثيرة وبراهينه قاطعة ومنها ومن اهمها الخلق فانه لا يقدر على الخلق الا الله سبحانه وتعالى هو الله الخلاق سبحانه لا احد يخلق مهما كان كما قال تعالى - 00:04:56

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ان يخلقوا ذبابا اقل شيء ولو اجتمعوا كلهم كل من يعبد من دون الله لو اجتمعوا - 00:05:33

ما استطاعوا ان يخلقوا ذبابا فبطلت عبادتهم لعجزهم لهذا قال سبحانه افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون والله تحدى المشركين فقال فقال سبحانه وتعالى اروني ماذا خلقوا من الارض - 00:05:59

قل ارأيتم ما تدعون من دون الله الاوثان والاصنام الملائكة الادميين اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات فالله سبحانه وتعالى تحداهم فلم يجيئوا ما احد منهم قال نعم - 00:06:30

الصنم الفلانى او الولي الفلانى خلق كذا وكذا لانهم يعلمون ان هذا شيء مستحيل ان الخلق انما هو من اختصاص الله سبحانه وتعالى. لا يقدر عليه الا هو وهذا - 00:07:03

جاء في المصورين الذين يصوروذوات الارواح انهم يوم القيمة يهددهم الله ويجمعهم ويجمع صورهم ويقول لهم

احيوا ما خلقتم احيوا ما خلقتم من يستطيع ذلك قال من باب التعذيب والتوبيخ لهم - 00:07:31

والخزي لهم وقال صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه قال ومن ومن اظلم من ذهب يخلق كخليق فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة الخلق انما هو من خصائص الله سبحانه وتعالى - 00:08:04

والذي خلق المخلوقات هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له فهذا فيه ابطال الشرك من اصله وان العبودات كلها غير الرب سبحانه غير الله كلها عاجزة والعاجز كيف يعبد - 00:08:38

انما يعبد القادر الذي لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى فهذا من اعظم براهين التوحيد وذكر في هذه الآيات نموذجا من مخلوقاته هو خلق السماوات والارض خلق السماوات والارض وان المؤمنين - 00:09:06

استدلوا بذلك على على وحدانيته سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الالباب خلق السماوات السبع والارض ومن في السماء ومن في الارض من المخلوقات آية آيات اي دلالات الآية - 00:09:43

هي العالمة على الشيء فالسموات والارض علامات على قدرة الله جل وعلا واستحقاقه للعبادة ان في خلق السماوات والارض هذا واحد الثاني واختلاف الليل والنهار خلاف الليل والنهار يتعاقبان يذهب هذا ويأتي هذا يطول هذا - 00:10:24

يقصر هذا يستويان في بعض فصول السنة ثم يأخذ احدهما من الاخر يولد الليل بالنهار ويولج النهار في الليل هذا من اعظم الدلة على وحدانيته سبحانه. من هو الذي يدبر الليل والنهار - 00:11:03

وينظم الليل والنهار ولا يختلفان فلا يأتي الليل في محل النهار ولا يأتي النهار. في محل الليل ابدا من الذينظمها هو الله سبحانه وتعالى هل للمخلوقات والاصنام والمعبدات هل هي التي تنظم الزمان تنظم الليل والنهار - 00:11:33

والسنين والشهور والايام والساعات والدقائق من ثم ايضا نظام الليل والنهار هذا النظام الدقيق النظام الدقيق الذي لا يختلف منذ خلق الله السماوات والارض الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:12:06

وهذا النظام لا يختلف ابدا ولا يتغير من الذي ظبط واتقنه الا الله سبحانه وتعالى فهو المستحق للعبادة لولا شريك له ولهذا قل ايات اي دلالات وعلامات على وحدانية الله سبحانه وتعالى وقدرتة - 00:12:30

لكن من الذي ينتفع بهذا لا ينتفع الا اولوا الالباب اصحاب العقول السليمة التي تفك وتدبر هذه الآيات اما الغافلون واشباه البهائم الذين لا يفكرون في هذه الامور فلا تنفعهم هذه - 00:13:06

البراهين ولذلك يعبدون غير الله سبحانه وتعالى من لا يخلق شيئا لانهم ليس لهم عقول سليمة ولا فطر مستقيمة فلذلك انحطوا وصاروا يعبدون من لا يستحق العبادة ولا يخلق ولا يرزق - 00:13:40

ولا يدبروا شيئا بل بلغ بهم الامر الى انهم يعبدون الاموات في الاضرحة الاموات الهامدنون التراب اعبدونهم من دون الله عز وجل ويستغثون بهم ويدعونهم من دون الله اموات غير احياء - 00:14:08

وما يشعرون ايانا يبعثون وين عقول هؤلاء؟ ذهبت لم ينتفعوا بها والا كيف الحي يعبد الميت سبحان الله الحي اقدر من الميت فكيف يعبد الميت؟ لكن ما في عقول - 00:14:41

يقول ما في عقول سليمة عقول معيشية يأكلون بها ويشربون لكن ما في عقول سليمة تفك في هذه المخلوقات وتنتفع بها قد يكون كثير من الناس يسرون في الارض للنزهة والتفرج فقط - 00:15:08

ما يسرون في الارض للتفكير بمخلوقات الله الانتعاش والاعتبار تدبر في هذه المخلوقات قليل من يفعل هذا الا اصحاب العقول اولو الالباب والبقية انما يتسيرون في الارض للنزهة فقط فهذا - 00:15:35

من العجائب فيبني ادم لآيات لاولي الالباب. من هم اولو الالباب انتبهوا الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض هؤلاء هم اولو الالباب هم العقلاء - 00:16:07

الذين انتفعوا بعقولهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم في كل احوالهم يذكرون الله في كل احوالهم لا يغفلون عن ذكر الله سبحانه وتعالى وقيل الآية نزلت في صلاة المريض - 00:16:38

كما في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلي المريض قانما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب قالوا هذا معنى - [00:17:08](#)

قیاما یذکرون الله یقیاما وقعدا وعلی ذنوبهم والایة عامة لهاذا وللقول الاول الایة عامة لهاذا وللقول الاول فکل منهم اخذ بمعنى من معانی الایة وهذا یسمونه اختلاف التنوع ليس اختلاف تضاد وانما هو اختلاف تنوع - [00:17:32](#)

یذکرون الله یقیاما وقعدا وعلی جنوبهم هذه واحدة تانية یتفکرون في خلق السماوات والارض تذکرون في عظمة هذه المخلوقات وما فيها من الایات سموات في ارتفاعها وسعتها وما فيها من الكواكب - [00:18:05](#)

ما فيها من الكواكب التي یشاهدونها وما ینزل الله من السماء من المطر والغیث تذکرون في ذلك لخلق السماوات والارض وخلق الارض وما فيها من الجبال وما فيها من السهول - [00:18:41](#)

والمرتفعات وما فيها من الاودية وما فيها من البحار والانهار وما فيها من النباتات المختلفة من الاشجار والاعشاب والشمار الزروع یتفکرون في هذه الاشياء ویستدلون بها على عظمة خالقها سبحانه وتعالى - [00:19:11](#)

فیعبدونه وحده لا شريك له ویقولون ربنا هذا دعاء یدعون الله سبحانه وتعالى ربنا ما خلقت هذا باطلما ما خلقت السماوات وما فيها والارض وما فيها ما خلقته باطلما يعني عبثا - [00:19:49](#)

ما خلقتها عبثا وانما خلقتها لحكمة عظيمة ودلالة قاطعة على توحيدك وعبادتك وقدرتك التامة ما خلقت هذا باطلما يعني عبثا كما قال جل وعلا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلما - [00:20:20](#)

ذلك ظن الذين کفروا فویل للكافرین کفروا من النار ویل لهم على هذا الظن انهم ظنوا ان الله خلق السماوات والارض عبث لا حکمة فيها ولا دلالة فيها - [00:20:51](#)

وانما هي مثل الالعاب التي یلعب بها الاطفال ثم تذهب وتضمحل لا نتیجة لها بل انما خلقتها الله سبحانه لحكمة عظيمة منافع الناس لمنافع الناس ولماجل ان یعتبروا بما فيهم من الایات الدالة على قدرة الله - [00:21:16](#)

سبحانه وتعالى ربنا ما خلقت هذا باطلما ثم نزه الله عن ذلك عن ان یخلق شيئا باطلما وعبثا سبحانك وسبحانك هذا تنزير تنزير لله سبحانه وتعالى فالتسبيح تنزير تنزير لله سبحانه - [00:21:49](#)

عن العبث والباطل فقنا عذاب النار طلبو منه ان یقيهم من عذاب النار هذا دعاء لله سبحانه وتعالى والدعاء هو اعظم انواع العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:16](#)

الدعاء هو العبادة فهو اعظم انواع العبادة فهم دعوا الله ان یحميهم من عذاب النار لان من مرت عليه هذه الایات العظيمة ولم یعتبر بها ولم یتعظ بها فهو من اصحاب النار والعياذ بالله - [00:22:50](#)

من اصحاب النار اما من اعتبر بها وانتفع بها في دینه وعقیدته فهذا من اصحاب الجنة قنا عذاب النار يعني وادخلنا الجنة لان من وقاہ الله من النار صار من اهل الجنة - [00:23:19](#)

فقنا عذاب النار ربنا ما خلقت هذا باطلما سبحانه فقنا عذاب النار. لماذا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزیته اخزیته فهم استعاذوا من عذاب النار لانه خزي والعياذ بالله وعار على - [00:23:41](#)

اصحابه يوم القيمة يخزيهم الله امام الخائق ويعذبهم في النار ان تدخل النار فقد اخزیته قال تعالى ذلك هو الخزي العظيم قال عن اصحاب النار ذلك هو الخزي العظيم يوم القيمة حينما یفوز - [00:24:10](#)

المؤمنون بالجنة والكرامة هؤلاء یهانون في العذاب ودخول النار وهذا اعظم الخزي وليس خزيا عند بعض الناس بل عند الخائق كلهم يوم القيمة حينما یحشرهم الله يوم القيمة فان اصحاب النار یختزون امام الناس - [00:24:43](#)

نسأل الله العافية ربنا انك من تدخل النار فقد اخزیته وما للظالمين الله لا یدخل النار الا الظالمين الذين ظلموا الذين ظلموا انفسهم بالمعاصي والذنوب ظلموها وكذلك اعظم الظلم الشرك - [00:25:15](#)

كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وكذلك ظلموا الناس بالاعتداء عليهم في اموالهم ودمائهم واعراضهم فهم جمعوا بين انواع الظلم

الثلاثة والعياذ بالله وما للظالمين من انصار يوم القيمة لا يجدون من ينصرهم. نعم الظالم في الدنيا قد يجد قوة وقد يجد انصارا

واعوانا - 00:25:45

يمعنونه ويحرسونه لكن في الدار الآخرة ما لها اعونا ولا انصار يأتي ربه فردا يوم القيمة من كل من في السماوات والارض الا اتي  
الرحمن عبدا يأتي ويأتوننا فردا ويأتوننا - 00:26:23

طردة ما معهم شيء من ما كان لهم في الدنيا من السلطة والجند والاموال والقوة ما معهم شيء مجردون ما معهم الا اعمالهم ونحشره  
يوم القيمة فردا ما معه شيء من - 00:26:51

امور الدنيا وما للظالمين من انصار ثم قالوا واصلوا الدعاء فقالوا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان فاما سمعنا مناديا ينادي للايمان  
من هو هذا المنادي؟ هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:22

دعا ارسله الله يدعوا الى الايمان والتوحيد فلما سمعوا دعوته امنوا به واتبعوه طاعة لله سبحانه وتعالى اننا سمعنا مناديا  
ينادي للايمان فاما بخلاف الذين سمعوا هذا المنادي فاعرضوا عنه واستكروا - 00:27:54

وتمردوا ولم يؤمنوا اهل الايمان امنوا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم فدل هذا على انه لا يدخل الجنة الا من امن بهذا الرسول  
لا يدخل الجنة احد الا من امن بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:33

وابتعه من اليهود والنصارى والوثنيين والملحدة لا يدخلون الجنة وقد كفروا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اوجب الله  
طاعته واتباعه على الجن والانس على كافة الناس فمن امن به - 00:29:03

استحق من الله الجزء الاولى والجنة والخلود فيها ومن اعرض عنه استحق النار والعقاب والخسارة في الدنيا والآخرة. فمن كان  
يريد الجنة فليتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم من كان يحب الله جل وعلا فليتبع هذا الرسول - 00:29:34

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فلا طريق الى الجنة الا باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم اما  
من خالقه او ادعى انه امن به - 00:30:06

لكنه لا يتبعه ويتبعد البدع والمحدثات فهذا لا يستحق هذا الوعد الكريم من الله سبحانه وتعالى ربنا فاغفر لنا ذنبنا توسلوا الى الله  
جل وعلا بالايمان والتوكيل الى الله بالاعمال الصالحة مشروع - 00:30:31

توسل الى الله بالاعمال الصالحة مشروع بدليل هذه الاية وامثلها اما التوكيل الى الله جل وعلا بالمخلوقات توسل الى الله بالمخلوقين  
فهذا ممنوعليس مشروعاما يتوكيل الى الله بالاعمال الصالحة - 00:31:02

ربنا اننا امنا ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا. نعم اغفر لنا ذنبنا الغفر معناه الستر اي استرها علينا ولا تخزنا بها وكفر  
عنا سيئاتنا اي امحها عنا - 00:31:35

بالاعمال الصالحة فان الحسنات يذهبن السيئات كما قال الله سبحانه وتعالى ان الحسنات يذهبن السيئات كفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع  
الابرار توفنا اليك كينا نموت مع الابرار مع عبادك الابرار - 00:32:06

وهذا فيه الدعاء بحسن الخاتمة ان الانسان يموت مع الابرار تحسن له الخاتمة لان الاعمال بالخواتيم الاعمال بالخواتيم فربما يكون  
الانسان يعيش على السوء ثم يختتم له بالخير فيدخل الجنة - 00:32:39

وربما يكون العكس الانسان يعمل الاعمال الصالحة طول حياته ثم يزن عند الموت فيختتم له بالسوء والعياذ بالله ان الرجل ليعمل  
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:33:09

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه  
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها يدخل الجنة - 00:33:29

والعكس فالاعمال بالخواتيم خواتيم مهمة جدا فالمؤمن يسأل الله دائمًا وابدا حسن الخاتمة توفنا مع الابرار ثم واصلوا الدعاء  
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اتنا اعطانا ما وعدتنا - 00:33:53

على السن رسلك الذين جاءونا الى الايمان ودعونا الى الايمان ووعدونا ووعدونا بالجنة يسألون الله ان يحقق لهم هذا ربنا واتنا ما وعدتنا على

رسلك انك لا تخلف الميعاد توسل الى الله جل وعلا - 00:34:23

لانه لا يخلف وعده لا يخلف وعده سبحانه وعد الله لا يخلف الله وعده ابدا انما الذي يخلف الوعد هو المخلوق ان الله جل وعلا فلا يخلف وعده ابدا فمن صدق - 00:34:53

معه وفاه ما وعده ومن ومن تخلف عن طاعته وفاه الله ما وعده من العذاب فالله وعد المؤمنين وتوعد الكفار والله لا يخلف وعده ولا يخلف وعيده الا لمن غفر له - 00:35:16

الوعيد قد يخلفه الله فيتوب على من اراد التوبة عليه اما الوعد فالله لا يخلفه ابدا لا يخلف اتنا ما وعدتنا على رسنك ولا تخزنا يوم القيمة لا تخزنا بدخول النار كما سبق - 00:35:46

يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ماذا اجابهم الله على هذا الدعاء العظيم الله جل وعلا يجيب من دعا به بصدق فان الله يستجيب دعاه. وقال ربكم ادعوني - 00:36:12

استجب لكم ادعوني استجب لكم فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم لا اضيع عمل عامل منكم اطمئنوا على اعمالكم الصالحة انها محفوظة لها محفوظة لا ينساها الله جل وعلا ولا تطبع - 00:36:35

وكذلك الاعمال السيئة محفوظة ولا يضيع منها شيء يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا احصاء الله ونسوه والله على كل شيء شهيد اني لا اضيع عمل عامل منكم بل انهم سبحانه يضاعف - 00:37:13

يضاعف الثواب على الاعمال الصالحة الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم - 00:37:38

من ذكر او انشى من ذكر او انشى كما قال جل وعلا في الاية الاخرى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم احسن الذي كانوا يعملون - 00:38:09

فالانشى الصالحة لها اجرها عند الله مثل الرجل فالرجال والنساء في الثواب والعقاب سواء عند الله سبحانه وتعالى لا تفاضل بينهم في الثواب والعقاب من ذكر او انشى ثم قال بعضكم من بعض - 00:38:36

اي ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم بعضهم اولياء بعض بعضكم من بعض فالمؤمنون جسد واحد وبنيان واحد بعضهم من بعض لا اضيع عمل منكم من ذكر او انشى بعظلكم من بعض - 00:39:09

فالذين هاجروا افضل الاعمال الهجرة وبدأ بها سبحانه وتعالى في هذا والهجرة هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام من اجل الفرار بالدين كما حصل من المهاجرين الذين هاجروا مع الرسول - 00:39:43

صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة تركوا اموالهم وتركوا اولادهم وتركوا بيوتهم فخرجوا مهاجرين مع الرسول صلى الله عليه وسلم لي مراراً بدينه وكذلك الهجرة من غير مكة الى المدينة الهجرة من بلد الكفر عموماً - 00:40:13

الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة لا تقطع الهجرة في الحديث لا تقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها عند قيام الساعة - 00:40:41

فالهجرة باقية لم تنسخ واما قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح فالمراد لا هجرة من مكة الى المدينة لأن مكة صارت بلد اسلام لما فتحها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم صارت بلد اسلام - 00:41:00

صارت مثل المدينة دار الاسلام فلا داعي للهجرة منها انتهت الهجرة من مكة الى المدينة لانه ما تساوتا في انهما بلد اسلام الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم شف ما قال خرجوا من ديارهم قالوا لهم ما يريدون الخروج من ديارهم - 00:41:26

لكنهم اكرهوا على الخروج اكره على الخروج الذين هاجروا واخرجهم المشركون من ديارهم واوذوا في سبيل قوذوا اذاهم الكفار في سبيل الله عز وجل بسبب ايمانهم واتباعهم للرسول صلى الله عليه وسلم اذاهم الكفار - 00:41:55

في مكة كما هو معلوم في التاريخ والسير ما حصل من الكفار مع المسلمين في مكة هذا لا ينساه الله جل وعلا لعباده المؤمنين واوذوا في سبيل وهذا يشمل كل من صبر على دينه - 00:42:26

كل من صبر على دينه على الاذى والسخرية من الناس اذا صبر فانه ينال هذا الثواب من الله سبحانه وتعالى ليس هذا خاصا بالصحابة وكل من ابتهل في دينه وصبر وتمسك بدينه - 00:42:50

يحصل على هذا الثواب وهذا الوعد الكريم واوذوا في سبيلي وقاتلوا قاتلوا الكفار لما فرض الله الجهاد بادروا بالجهاد والجهاد من افضل الاعمال هو والهجرة من افضل الاعمال - 00:43:11

قاتلوا الكفار وقتلوا استشهدوا في سبيل الله الشهيد هو من قتل في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا هذا هو الشهيد يغفر له كل الذنوب ما عدا الدين لا يغفر للشهيد حتى يؤدى عنه - 00:43:35

اما بقية الذنوب فان الله يغفرها وقاتلوا وقتلوا. وحتى لو لم يقتلوا اذا قاتلوا الكفار حازوا على على اجر الجهاد لكن اذا قاتلوا وقتلوا حازوا ايضا على الشهادة على اجر الجهاد وعلى اجر - 00:44:04

الشهادة ما هو ثوابهم؟ لا يغفر لهم سيناتهم الله جل وعلا يغفر لهم سيناتهم بهذه الاعمال الجليلة السينات التي والذنوب التي صدرت منهم الله يغفرها ويمحوها عنهم وهذا يدل على ان الاعمال الصالحة يكفر الله بها - 00:44:31

الذنوب والخطايا ولادخلنهم هذا اعظم ولادخلنهم جنات ما هي جنة واحدة جنات متعددة جنات تجري سبحان الله تركوا بلادهم وببيوتهم في الدنيا وهاجروا عوضهم الله عنها جنات لا يعلم ما فيها الا الله سبحانه وتعالى - 00:45:03

جنات متعددة ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار انهار مطردة دائمة انهار الماء غير اللائم وانهار اللبن الذي لم يتغير طعمه وانهار الخمر الذي هو لذة ما هو الخمر الخبيث - 00:45:43

ما هو الخمر الخبيث؟ خمر الجنة يختلف عن خمر الدنيا ما فيه لذة بل كريه المذاق اما خمر الجنة فهو لذيد خمر الدنيا يغتال النبوة يغتال العقول فيصبح الانسان - 00:46:17

متخبطا في عقله سكران اقل احق من البهيمة اما خمر الاخرة ما فيها غول لا تغير العقول كما كحمر الدنيا بخمر الدنيا لا فيها قول - 00:46:41

ولا هم عنها ينذفون لا يخسرون اموالهم فيها مثل خمر الدنيا. خمر الدنيا يخسرون اموالهم فيها مقابر الاخرة فهي تفضل من الله سبحانه وتعالى بلا ثمن لانهم قدموا الثمن في الدنيا - 00:47:08

طاعة الله سبحانه وتعالى وانهار من عسل مصفى انهار من عسل مصفى تعرفون العسل وايضا ما هو بعسل عادي يحتاج الى تصفيه بل هو مصفى جاهز للشرب ولا فيه مكرر - 00:47:31

لا وانهار من عسل مصفى. ولهما من كل شر هذا الشراب ومعك شراب لهم فيها من كل الثمرات التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى وزيادة على ذلك ومغفرة - 00:47:56

من ربهم كل هذا على ما اسلفوه من الاعمال الصالحة من من الهجرة والجهاد والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ثوابا من عند الله هذه الجنة ثواب على اعمالهم جزى على اعمالهم - 00:48:18

من عند الله لا من عند غيره انما هي من عند ربهم سبحانه وتعالى لا منة فيها لاحد لا منة فيها لاحد ولا يخافون انها تنتقطع او تزول لان الذي من عند الله لا يزول ولا ينقطع - 00:48:51

ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب الحسن هو من عند الله سبحانه وتعالى حسن الثواب من اعظم من هذا ايضا ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:49:16

ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال الله جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جراء بما كانوا يعملون - 00:49:38

ثم لما ذكر هذا الثواب العظيم في الاخرة وذكر ما يحصل على المؤمنين في الدنيا من المضائق ومن الابتلاء والامتحان ذكر ما فيه الكفار من التعيم في الدنيا والاموال والارزاق - 00:50:02

لان الكفار في نعيم في الدنيا وفي ارزاق في الدنيا وسعة من العيش وهذا ليس من صالحهم هذا استدرج من الله لهم ليس من

صالحه فالله سبحانه يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب - 00:50:27

وَلَا يُعْطِي هَذَا الدِّينَ إِلَّا مَن يُحِبُّ لَا يَغْرِنُك تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَادِ الْكُفَّارُ مُنْعَمُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَتَقْلِبُونَ فِيهَا فِي الْأَسْفَارِ  
وَالنَّزَهَاتِ وَغَيْرُ ذَلِكَ عَلَى عَلَى غَرَةٍ مِّنْهُمْ - 00:50:54

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ما هم فيه من الرفاهية من النعم انتم ترون الكفار الان عندهم قوات واسلحة ولبلادهم خصبة وعندتهم صحة في ابدانهم عندهم وعندتهم. تجدون المسلمين اغلبهم في ضيق من العيش وفقر - 00:51:21

وأفق هذه حكمة من الله سبحانه وتعالى فالمؤمن يبتلى في هذه الدنيا لأجل ان يظهر ويمحض ولاجل ان يستوفي اجره في الآخرة  
والآخرة خير من الدنيا اما الكافر فانه يبسط له - 00:51:48

في هذه الدنيا لا تفتر بهذا. لا يغرنك ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا. لماذا؟ لنفتنهم فيه لنفتنهم ايه  
ورزق ربك خير وابقى لا يغرنك تقلب الذين كفروا - 14:52:00

لأجل ان يستدرجهم به - 00:52:43

الآخرة باقية ولهذا قال متع قليل ما فيه الكفار من - 00:53:04

بسطة العيش والنعمـة والغرور هذا متاع قليل خلاف الآخرة فانها باقية قارن بين هذا وهذا متاع قليل ثم ماواهم جهنـم المؤمن وان حصل عليه في الدنيا ما يحصل من الظـيق والفـقر والفاقة والمـرض - 00:53:32

شيء؟ ما تنفعهم شيء. يخسرونها وأموالهم اي - 00:54:01

يستطيعون الهرب منها ما يستطيعون الهرب من هذا المأوى ما لهم غيره - 26:54:00

ما لهم غير هذا المأوى والعياذ بالله رواهم جهنم وبئس المهاد بئس جهنم المهاد يعني الفراش فراشهم جهنم والعياذ بالله لكن الذين اتقوا ربهم في هذه الدنيا وعبدوه استقاموا على طاعته - 00:54:54

لهم جنات تجري من تحتها الانهار اولئك لهم جهنم قارن بين جهنم وبين الجنات لكن الذين اتقوا ربهم اتقوا عذابه وخافوا منه  
واطاعوه وقدموا لانفسهم اعمالا صالحة لهم جنات لهم - 00:55:21

نزل هو الطيافة ضيافتهم عند الله الجنة يوم القيمة - 00:55:53

هذه الدنيا وما عند الله خير - 00:56:20

وما انزل اليهم خاشعين لله لانه سبق في اول السورة - 00:56:47

فيهم ناس طيبون ولا يجوز التعنيف بالحكم - 19:57:00

ليسووا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - 00:57:44

يَفْعُلُ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يَكْفُرُوهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا بَيْنَ أَنْهُ لَيْسَ كُلُّ أَهْلِ الْكِتَابِ - 10:58:00

ك لهم كفراً وكلهم لا منهم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ادركوا محمداً صلى الله عليه وسلم وامنوا به. وكذلك الذين ماتوا قبلبعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وهم مستقيمون - [00:58:37](#)

على طاعة الله فلهم اجرهم عند ربكم لكن الذين ادركوا محمداً صلى الله عليه وسلم وامنوا به صار لهم زيادة اجر على من سبق لهم اجران لهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله هذا خطاب لاهل الكتاب - [00:58:56](#)

للمؤمنين من اهل الكتاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يعني محمد صلى الله عليه وسلم يوكل طفليه من رحمته بيوقلكم كفليه يعني يعطيكم الاجرين. اجر اتباعكم للنبياء السابقين واجر اتباعكم - [00:59:19](#)

لله صلى الله عليه وسلم وقال في الاية الاخرى اولئك يؤتون اجرهم مرتبين بما صبروا هذى في اهل الكتاب الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم كون اجرهم مرتبين على ايمانهم بالرسل السابقين ومر على ايمانهم - [00:59:46](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم لكن وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليه. من اجل هذا حصلوا على الاجرين انهم امنوا بما انزل الى محمد وامنوا بما انزل - [01:00:12](#)

الى اخوانه النبیین من قبل لمن يؤمن بالله وما انزل اليکم في القرآن وما انزل اليهم من التوراة والانجیل فمن يؤوی هذا في اليهود قليل. اليهود قليل منهم من اسلم - [01:00:35](#)

لكن اسلم منهم افذاذ واحبار مثل مثل آآ عبد الله مثل عبد الله ها ابن سلام الله اكبر الله اكبر - [01:01:00](#)